ابن شبه قال كان يزيد بن هشام هجا الوليد بن يزيد بن عبد
الملك فقال

فحسب ابي العباس كاس وقينة وزق اذا دارت به في الذوايب
ومن جلسا الناس مثل ابن مالك ومثل ابن جزء والغلام بن غالب

فقال الوليد يهجوه ويعيره بشرب امه الشراب

ان كاس العجوز كاس رُوا ليس كاس ككاس ام حكيم
انها تشرب الرساطون صرفا في انا من الزجاج عظيم
لو به يشرب البعير او الفيل لظلا في سكرة وغموم
ولدته سكرى فلم يحسن الطلق فوافى لذاك غير حليم

وكان لهشام منها ابن يقال له مسلمة ويقال ويكنى ابا شاكر
وكان هشام ينوه باسمه واراد ان يوليه العهد بعده وولاه
الحج فحج بالناس وفيه يقول عروة ابن اذينه وفرق في الحجاز
على اهلها مالا كثيرا واحبه الناس ومدحوه

ابنيا لمن باروا حنا وجبينا بامر ابي شاكر

وفيه يقول الوليد بن عبد الملك في حياة ابيه واشاع ذلك وعني
فيه واراد ان يشهره به

صوت

يا ايها السايل عن ديننا نحن على دين ابي شاكر
نشربها صرفا وممزوجة بالسخن احيانا وبالفاتر

شعر العرجي

فقال بعض الحجاز يجيبه

يا ايها السايل عن ديننا نحن على دين ابي شاكر
الواهب البزل بارسانها ليس بزنديق ولا كافر

فذكر احمد بن الحرث عن المدايني ان هشاما لما اراد ان يوليه
العهد كتب بذلك الى خالد القسري فقال خالد انا بري من خليفة
يكنى ابا شاكر فبلغ قوله هشاما فكان سبب ايقاعه به

اخبرني علي بن سليمان الاخفش قال حدثني
محمد بن موسى قطر عن اسمعيل بن مجمع قال كما خرج في خزاين
المامون من الذهب والفضة فرقى عنه فكان فيما زكى عنه
قايم كاس ام حكيم وكان فيه من الذهب ثمانون مثقالا

قال

قال محمد بن موسى سالت اسمعيل بن مجمع عن صفته فقال
كاس كبير من زجاج اخضر مقبضه من ذهب هكذا
ذكر اسماعيل ه وقد حدثني علي بن صالح بن الهيثم
كيلجه قال حدثنا احمد بن الهيثم المادرايي قال لما اخرج المعتمد
ما في الخزاين ليباع في ايام ظهور الناجم بالبصرة اخرج اليه
كاس مدور على هيئة القحف يسع ثلاثة ارطال فقومها اربعة
دراهم فعجبنا من حصول مثله في الخزانة مع خساسته فسالنا
الخازن عنه فقال هذا كاس ام حكيم فردوناه الى الخزانة ولعل
الذهب الذي كان عليه اخذ حينيذ ثم اخرج ليباع
قال محمد بن موسى وذكر عبيد الله بن محمد عن ابن الاعرابي
قال كنا مع محمد بن الجنيد الختلي ايام الرشيد فشرب ذات ليلة فكان
صوته

عللاني بعاتقات الكروم واسقياني بكاس ام حكيم

فلم نزل نقترحه ونشرب حتى السحر فوافاه كتاب خليفته في
دار الرشيد ان الخليفة على الركوب وكان محمد احد اصحاب الرشيد
ومن يقدم دابته فقال ويحكم كيف اعمل والرشيد لا يقبل
لي عذرا وانا سكران فقالوا لا بد من الركوب فركب على تلك
الحال فلما قدم الى الرشيد دابته قال له يا محمد ما هذه الحالة
تشربت ليلتي اجمع قال فما كان صوتك فاخبره فقال له
عد الى منزلك فلا فضل فيك فرجع الينا واخبرنا بما جرى وقال
خذوا بنا في شاننا فجلسنا على سطح فلما منع النهار اذا خادم
من خدام امير المومنين قد اقبل الينا على برذون في يده
شي يغطى بمنديل قد كان ينال الارض فصعد الينا وقال
امير المومنين يقرا عليك السلام ويقول لك قد بعثنا اليك بكاس
ام حكيم لتشرب فيه وبالف دينار تنفقها في صبوحك فقام
محمد فاخذ الكاس من يد الخادم وقبلها وصب فيها ثلاثة
ارطال وشربها قايما وسقانا مثل ذلك ووهب للخادم مايتي دينار
وغسل الكاس وردها الى موضعها وجعل يفرق علينا تلك الدنانير
حتى بقي معه اقلها

صوت

Copyright King Saud University